الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ : ٢ مايو ١٩٥٣

شيخ الأزهر
يقول

اذا لم تنته المفاوضات بالجلاء، فاستعدوا للجهاد

بطريرك الأقباط
يقول

تقوا صفا واحدا. وابذلوا للوطن اموالكم وأرواحكم

اخذ قادة الشعب المصرى ، وزعماؤه الذين اختارهم الله له فى مباحثة الجانب البريطانى ، فى امر الجلاء عن مصر . . ووقف الشعب من خلفهم ، فى هذه الاونة الخطيرة من تاريخ البلاد ، ينتظر منهم الكلمة الفاصلة ، فاما ان تنتهى هذه المباحثات بالجلاء ، واما ان تنتهى بالدعوة الى الجهاد فى سبيل الجلاء

وقد اوحى الايمان الى كل من زعماء الاديان المصريين، شيخ الازهر، وبطريرك الاقباط ،وحاخام اليهود ، ان يصدر نداء الى الشعب المصرى ، يهيب به ان يستعد للجهاد خلف قادته الابرار ان لم تسفر المحادثات عن التسليم بالجلاء عن منطقة القنال

وننشر فيما يلى نداء شيخ الازهر ، ونداء بطريرك الاقباط ، اما نداء حاخام اليهود فسينتهى حضرته من اعداده فى يوم او يومين

بيان شيخ الازهر

بسم الله الرحمن الرحيم

فى هذه الايام المباركة التى تجتاز فيها البلاد فترة حاسمة من تاريخها ، وقد اسلمت امرها لرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فان الازهر الشريف ، مهد الثورة وحصن الجهاد فى جميع الثورات السابقة ، ليحيى فى الرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب وصحبه الكرام ، ايمانهم بالله وبالوطن ، وبحق شعبهم وشعوب العالم اجمع فى الحياة الحرة الكريمة التى جعلها الله سبحانه وتعالى فى كتبه المنزلة حقا مقدسا لعباده فى الارض الذين استخلفهم فيها ، وان الازهريين فى تمثيلهم صد المفاوضات او المباحثات مع المستعمر ، وقد اكتملت لهم عناصر القوة المادية والشعبية ، ليس من شعور بالضعف او الوهن ، ولا من رغبة فى المساومة او التفريط فى حقوق بلادهم المقدسة ، ولكن اذعانا وخضوعا لامر ربهم ، لقوله تعالى « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين »

فان اراد الله سبحانه وتعالى لهذا المستعمر ان يثوب الى الحق ، وان يفىء الى امر الله

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فيجنح الى السلم ، فسيكون والدهم قول الله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ، انه هو السميع العليم »

الاستاذ الاكبر — البطريرك

والا فليعلم الظالمون انوار هؤلاء الرجال جيشا سلاحه الايمان ، وامة قد ترابطت على الحق اواصرها ، وشعبا اتحدت على الكفاح كلمته ، ولن يجد المستعمر منطلما او ثغرة يتسرب منها الى وحدة الشعب ، فلا حزبية ولا عنصرية ولا امل في تفرقة ، بل سيجدون امامهم صفا واحدا كالبنيان المرصوص ، له من تاريخه المجيد وتقاليده العريقة اكبر دافع للجهاد في سبيل الله وفي سبيل الحق .

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله ، فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ، ومن اوفى بعهده من الله »

فالى ابنائي المصريين جميعا ، استجيبوا لامر الله واولي الامر منكم بالدعوة للجهاد ، ومن يتخلف او ينكص على عقبيه ، فهو عند الله للظالمين الرب ، وقد قال تعالى « وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان »

ان الازهر ليدعو المصريين ، ان يقفوا من وراء قادتهم مستعدين للجهاد في سبيل حريتهم ، والتخلص من قيود الاستعمار بشتى صنوفه واساليه ، وان الازهر ليعلن المستعمرين من امة الحق التي تزهق الباطل في اعنف مظاهره انه ليشهد الله والعالم اجمع على ما نحن عليه مقدمون وبه مؤمنون ، والله ولي التوفيق »

بيان بطريرك الاقباط

من يوساب الثاني بنعمة الله ، بابا وبطريرك الاسكندرية واورشليم والنوبيا والنوبة والسودان والخمس مدن الغربية ، وجنوب افريقيا وسائر بلاد الكرازة المرقسية

الى حضرات اصحاب النيافة الاحبار الاجلاء المطارنة والاساقفة ، والى الابناء المباركين الاعزاء

نعمة وسلام وبركة وبعد

الحمد لله تعالى اذ تفضل فاسدى الى هذه البلاد نعما فياضة وبركات غزيرة ، واقام فيها زعيما مخلصا ، وفيا لحركة اصلاح مباركة ، هو قائد النهضة المؤيد من الله والشعب ، الرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب ، بمعاونة ويشد ازره اخوانه المجاهدون الاوفياء ، فوحدوا القلوب والصفوف جميعا ، ونشروا آيات الحب والتسامح ، وحملوا الوية الجهاد الصادق في سبيل الاصلاح والحرية ، وقدموا انفسهم امثلة عليا في البذل والايثار والتضحية

وفي هذه الفترة الحاسمة من التاريخ ، نبتهل الى المولى القدير ان يلهمهم الحكمة والصواب دائما ، سائله تعالى ان ينير الطريق امامهم ، ويكون هو مرشدهم وامامهم ، ومن يلهمه الحكمة فلا خوف عليه .

اخوتنا وابناءنا الاعزاء

ان القلوب العامرة بالاخلاص لله وللوطن ، لا يتسرب اليها سوء ولا يمسها فساد ، بل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تدفع اصحابها قوة روحية خفية الى الامام ، لاتمام الرسالة الكريمة التى اضطلعوا بها ، وخصصوا انفسهم لحملها ، وليس أحب الى النفوس والقلوب من رسالة الاخاء والوحدة والسلام والتسامح ، للوصول الى الهدف المقدس ، وما الهدف المقدس سوى الحرية الموهوبة من الله للناس كافة ، ولن يقبل الله تعالى أن يستعبد الانسان اخاه الانسان ، انهما خلق الجميع احرارا، وانه لن اعز اعدائنا كما كان اعز أماني اسلافنا ، ان تتبوأ مصر مركزها الدولي الممتاز، الذي يتفق مع ماضيها المجيد، وحضارتها الخالدة ، على احقاب التاريخ

اخوتنا وابنائنا الاعزاء ـ ازمن انكم تحبون الحرية وتهتفون بها من اعماق قلوبكم ، كما كان يحبها اجدادكم ويهتفون لها ، فاطيعوا اقطاب الحرية ، وكرموهم ، وشدوا ازرهم ، وعاونوهم ، وقفوا صفا واحدا الى جانبهم ، حتى تملو كلمة الحق والحرية، وافتحوا للعهد الجديد عيونكم وقلوبكم، وابذلوا للوطن اموالكم وارواحكم ، مجدوا بلادكم لكي تتمجد فيكم وتتحقق آمالها بكم، وتستعيد امجادها القديمة بفضل جهادكم واتحادكم ، وانتم سلالة شعب كريم ، له امجد تاريخ في العالمين

لقد باركنا الحركة من بدء ظهورها ، ونحن نباركها اليوم وغدا ، والى أن يشاء الله ان تستزيد البلاد من ثمارها وتستمتع بالكثير من نتائجها

والى الله نضرع ، ان يكلأ القائد المحبوب ومصحبه الابرار بعين رعايته، ويتم على ايديهم مسعاها المتواصل في سبيل استقلالها وحريتها ووحدتها

ولعظمته الحمد والشكر الى الابد آمين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية